المسلسل بالمحمدين

من طريق الحافظ الذهبي

حاتم محمد شلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المُسَلْسَل بالمُحَمَّدِين

مِنْ طَرِيقِ الحَافِظ الذَّهَبِيِّ

رواية الفقير إلى عفو ربه

حاتم بن محمد بن عبد العزيز شلبي الفلازوني

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولًا، واصطفاه من بين خلقه حبيبًا وخليلًا، وأنزل عليه الكتاب والحكمة ليكون للعالمين ضياءً ودليلًا، وجعل اتباع أمره والتخلق بأخلاقه صلى الله عليه وسلم لمرضاته عز وجل طريقًا وسبيلًا، وأفضل الصلاة وأتم السلام تتواليان أبدًا سرمدًا على أشرف خلق الله وخاتم رسل الله؛ سيدنا وحبيبنا وشفيعنا ومعلمنا محمد بن عبد الله، وعلى آله المطهرين، وأصحابه الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد جمعت بعض الأحاديث من السنة النبوية، والأقوال المصطفوية، فى جزء طيب مبارك، إنتقيته من مرويات مؤرخ الإسلام الإمام الثقة المتقن الناقد البارع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(المتوفى : ٧٤٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ ، وسميتها **«الأربعون المنتقاة من مرويات الحافظ الذهبي»**

وكان منها هذا الحديث المسلسل بالمحمدين، والذي أفردته هنا نزولاً على رغبة بعض طلبة العلم المحبين.

فأسال الله أن يعلمنا وإياهم علوم السالفين، ويجنبنا وإياهم زيوف الخالفين، ويؤدبنا وإياهم بآداب الأخيار، ويزيننا وإياهم بحلية الأبرار، ويحشرنا وإياهم مع نبينا المختار، محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأطهار، وصحبه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.آمين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

المُسَلْسَلِ بِالْمُحَمَّدِينِ

وهوالحديث الذي تسلسل فى كل طبقاته، أو جلها بمن تسمى أو لُقِبَ بمحمد، وقد صح لي بشرطه من طريق الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ، وعليه فأقول:

❁ أنا محمد حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن علي شلبي الدمياطي المصري ذو القصور المبين والتقصير، وقد لقبني أحد شيوخي بـ (محمد حاتم) لم طلبت منه الإجازة بالحديث المسلسل بالمحمدين ، وقال لى وهو مبتسمًا: " أجزتك بها وقد لقبتك _ بمحمد حاتم _ ليتثنى لك أن تجيز غيرك به بشرطه"، أخبرني إجازةً جمع من شيوخي الأعلام ممن سُمِّى بمحمد أو لُقِبَ به؛ منهم:

الشيخ العلامة الأديب محمد بن الأمين بوخبزة التطواني رَحِمَهُ اللَّهُ، والعلَّامة المعمَّر الصَّالح محمَّد بن عبدالرَّحمن بن إسحاق آل الشَّيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المعمر محمدعبدالعظيم بن محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المعمر محمد بن محمد بن عبد الهادي البقالي الطنجي المغربي رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا المسند المشارك المؤرخ محمد بن محمد بن أحمد العبدي الكانوني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي، جميعهم عن العلامة الحافظ محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي ، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى : ١٣٨٢هـ)، عن شيخه محمد بن محمد سر الختم عن السيد محمد بن خليل القاوقجي، عن الشيخ محمد بن أحمد بن يوسف البهي المصري المالكي الأزهري، عن السيد أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي، عن محمد بن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

عبد الله بن أيوب المعروف بالمنور التلمساني ومحمد بن محمد الطيب الفاسي المغربي ثم المدني كلاهما عن الشيخ البركة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي صاحب المنح البادية قال: أخبرنا أبو الجمال محمد الجزائري وأبو الصلاح محمد بن عبد الجبار وأبو السعد محمد العياشي، قالوا: أنا محمد البابلي

(ح) وزاد ابن الطيب فقال أخبرنا الإمام أبو السعادات محمد بن عبد القادر الفاسي والقاضي أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد الفاسي كلاهما عاليا عن محمد البابلي عن الشمس محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي عن الكمال محمد بن محمد إمام الكاملية عن الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري

(ح) وقال ابن الطيب أيضا أنا شيخنا الإمام محمد بن محمد المسناوي عن عم والده الإمام أبي عبد الله محمد المرابط عن والده الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار

(ح) وقال ابن الطيب وأخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي عن عم أبيه الإمام البارع أبي السرو محمد العربي الفاسي عن محمد القصار

(ح) وقال ابن الطيب وأخبرنا الإمام أبو السعادات وابن أخيه محمد بن عبد الرحمن كلاهما عن الإمام محمد بن أحمد الفاسي عن محمد القصار عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليسيتني عن محمد بن عبد الرحمن الحطاب والأستاذ أبي عبد الله محمد بن غازي كلاهما عن الحافظ الشمس محمد

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

السخاوي قال أخبرنا غير واحد منهم الحافظ التقي أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي والإمام أبو عبد الله محمد بن محمد المصري قال الأول أنا المحمدان ابن يعقوب الشيرازي اللغوي هو المجد صاحب القاموس وابن محمد بن محمد الدمشقي المقرئ هو ابن الجزري بقراءتي على كل منهما وجماعة منهم أبو اليمن محمد بن أحمد الطبري مشافهة

قال الأول وهو المجد حدثني محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأندلسي البلوي قال هو والثاني أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق أنا الشريف الإمام قاضي الجماعة أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني نا محمد بن محمد هو أبو الحصين التلمساني وقال أبو اليمن ومن ضم إليه وهو أعلا أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، قال: أخبرنا محمد بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعا، وقرأته على سليمان الفقيه، قالا:

أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا محمد بن مكي الحافظ، أنبأنا محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن طاهر الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الواحد البزار بالري، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان (ح) .

وأنبأنا الخضر بن عبدان، أنبأنا محمد بن الحسين القزويني سنة اثنتين وعشرين وستة مائة، أنبأنا محمد بن الحسن الأرغندي، أنبأنا محمد بن الفضل الصاعدي، أنبأنا محمد بن علي الخبازي، وأبو سهل محمد بن أحمد، قالوا ثلاثتهم:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أنبأنا محمد بن مكي الكشميهني، أنبأنا محمد بن يوسف بن مطر، أنبأنا محمد بن إسماعيل الجعفي الحافظ، أنبأنا محمد بن خالد، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، أنبأنا الزهري - هو محمد بن مسلم - عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ»[1].

❁ **وعلق الحافظ الذهبي رحمه الله بقوله:** متفق عليه، من طريق محمد بن حرب.

وقد تابعه عليه: عبد الله بن سالم، عن الزبيدي.

وله علة لا تأثير لها - إن شاء الله - فرواه: عقيل، عن الزهري، عن عروة مرسلا.

ومحمد بن خالد دلس اسمه البخاري، ونسبه إلى جد أبيه، وهو الإمام محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، الذي صنف حديث الزهري.

وهذا الحديث من ثمانيات البخاري، وقد وقع له ثلاثيات معروفة - والله أعلم -.

---

(١) أخرجه البخاري(٥٧٣٩) (١٠/ ١٧١) في الطب، باب: رقية العين، ومسلم (٢١٩٧) في السلام، باب: استحباب الرقية من العين، والنملة، والحمة، والنظرة.

وانظر تفصيل القول فيه في " الفتح " (١٠/ ١٧٢)، وقوله بالسفعة بفتح السين ويجوز ضمها، قال إبراهيم الحربي: هو سواد في الوجه، ومنه سفعة الفرس.

وعن الاصمعي: حمرة يعلوها سواد، وقيل: صفرة، وقيل: سواد مع لون آخر، يريد: أن بوجهها موضعا على غير لونه الأصلي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وقد وقع لنا عزيزا مسلسلا بالمحمدين إلى عروة، ولا نظير له، وعدتهم خمسة عشر محمدا، وأنا السادس عشر.أ.هـ[٢].

قُلتُ(حاتم):وقد خرج هذا الحديث الإمام أَبُو الْمَحَاسِنِ الطَّبَسِيُّ (المتوفى: ٥٣٧هـ) فى جزء له سماه"الأربعين المستخرجة من الصحاح من روايات المحمدين" وقال عقبه: وهذا حديث صحيح أخرج في الجامع كما ذكرناه، وقد جمع فيه من البركات ما لم يوجد في حديث سواه، إذا تكرر فيه اسم سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، آمين رب العالمين.أ.هـ[٣]

❁ **وترجم الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ لشيخه فقال:** محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر بن القدوة أبي عمر المقدسي الإمام الفقيه القاضي شمس الدين أبو عبد الله الحنبلي

ولد في شعبان سنة إحدى وثلاثين وست مائة، وحضر ابن اللتي، وسمع من جعفر الهمداني، والضياء الحافظ، وكريمة، وكان دينا عالما مجودا للكتابة انتفع به في الخط جماعة، وقد قرأ مدة بالجبل بالأشرفية، وناب في القضاء عن أخيه تقي الدين.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في صفر سنة ثمان وتسعين وست مائة[٤].

---

(٢) سير اعلام النبلاء(٦/ ٢٨٣)،و(١٧/ ٦٦٤)

(٣) انظر"الأربعين المستخرجة من الصحاح من روايات المحمدين"ص(٨٤).

(٤) انظر" معجم الشيوخ الكبير"للذهبي(٢/ ١٨٦)،و" الوافي بالوفيات" للصفدي(٣/ ٢٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

❁ حديث أخر مسلسل بالمحمدين من طريقه:

وبالإسناد السابق إلى الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو عن الزكي محمد بن يوسف البرزالي الحافظ[٥]،قال: حدثنا محمد بن أبي الحسين الصوفي، قال: حدثنا محمد بن محمود الطائي، قال: حدثنا الحافظ أبو عبد الله بن عبد الواحد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن علي الكراني، قال: حدثنا الحافظ أبو عبد الله بن محمد بن إسحاق العبدي، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن سعد الباوردي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، ويقال: إن اسمه محمد أيضا، عن محمد بن جحش[٦]، عن محمد رسول الله ﷺ، أنه مر في السوق على رجل، وفخذاه مكشوفتان، فقال له: «غَطِّ فَخِذَيْكَ، فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»[٧].

---

(٥) انظر" جياد المسلسلات للسيوطي" ص(٢٠٣).

(٦) قال السندي: هو ابن أخي زينب أم المؤمنين، ولأمه فاطمة بنت أبي حبيش صحبة، وأبوه عبد الله صحابي جليل القدر، وجاء أنه ولد قبل الهجرة بخمس سنين، يكنى أبا عبد الله، قتل أبوه بأحد، فأوصى به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاشترى له مالاً بخيبر، وأقطعه داراً بالمدينة.

(٧) أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش، وقد اختلف فيه عليه، وهذا الحديث ذكره غير واحد من أصحاب المسلسلات منهم الحافظ ابن حجرفي"كتاب الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع"برقم(٣٢)، وحسنه ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ١٦٦) ، والبخاري في "تاريخه" ١/ ١٣-١٤، وابن قانع ٣/ ١٨، والطبراني في "الكبير" ١٩/ (٥٥١) ، والحاكم ٤/ ١٨٠، والبغوي (٢٢٥١) ، والمزي في ترجمة محمد بن عبد الله بن جحش من "تهذيب الكمال" ٢٥/ ٤٦٠، وابن حجر في "تغليق التعليق" ٢/ ٢١٢ من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ٤٧٤-٤٧٥، وفي "شرح مشكل الآثار" (١٦٩٩) من طريق عبد الله بن وهب، عن حفص بن ميسرة، بهذا الإسناد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

❁ **قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في أماليه:** هذا حديث عجيب التسلسل بالمحمدين، وليس في إسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن عمرو، واسم جده سهل، ضعفه يحيى القطان، ووثقه ابن حبان.

وله متابع رواه أحمد، وابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير، أتم منه.

والحديث علقه البخاري في الصحيح.

❁ **ترجم الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ لشيخه فقال:** الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرحال مفيد الجماعة زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي .

ولد تقريبا سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

وقدم الإسكندرية في سنة اثنتين وستمائة، فحبب إليه طلب الحديث ، وكتابة الآثار ، فسمع من الحافظ علي بن المفضل، وعبد الله العثماني ، وبمصر من القاضي عبد الله بن مجلي، وبمكة من زاهر بن رستم ، ويونس بن يحيى الهاشمي . وجاور سنة أربع، وقدم دمشق فسمع من الكندي ، والخضر بن كامل وطائفة ، ورد إلى مصر، ثم سار إلى خراسان وغيرها، فسمع بأصبهان من عين الشمس الثقفية، ومحمد بن محمد بن محمد بن الجنيد، ومحمد بن أبي طاهر بن غانم، وبنيسابور من منصور بن عبد الله الفراوي والمؤيد بن محمد

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٩٢٩) ، والطحاوي في "شرح المعاني" ١/ ٤٧٥، وفي "شرح المشكل" (١٧٠٠) ، والطبراني ١٩/ (٥٥٠) و (٥٥٢) و (٥٥٣) و (٥٥٤) و (٥٥٥) ، والحاكم ٣/ ٦٣٧، والبيهقي ٢/ ٢٢٨ من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، به.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الطوسي، وزينب الشعرية، وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني، وبهراة من أبي روح ، وبهمذان من عبد البر بن أبي العلاء، وببغداد من أبي محمد بن الأخضر، وأحمد بن الدبيقي، وبالموصل، وإربل، وتكريت، وحران، ثم إنه استوطن دمشق، وأكثر، وكتب عمن دب ودرج، ونسخ الكثير لنفسه وللناس، بخط حلو مغربي، وخرج لعدة من الشيوخ، وأم بمسجد فلوس، وسكن هناك ، وكان مطبوعا، ريض الأخلاق بشوشا، سهل الإعارة كثير الاحتمال.

ولي مشيخة مشهد عروة، واتفق موته بحماة في رمضان سنة ست وثلاثين وستمائة في رابع عشرة .

قال المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ كان يحفظ ويذاكر مذاكرة حسنة، صحبنا مدة عند شيخنا ابن المفضل وسمعت منه، وسمع مني .

قلت: حدث عنه الجمال بن الصابوني وعمر بن يعقوب الإربلي، ومجد الدين بن العديم، وجمال الدين بن واصل، وأبو الفضل بن عساكر، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو علي بن الخلال وآخرون .

وبرزالة: قبيلة بالأندلس .

عمل الحافظ علم الدين له ترجمة طويلة، فيها : أن ابن الأنماطي استعار ثبت رحلته وادعى أنه ضاع ، فبكى الزكي وتحسر عليه[٨].

المرجع/ جزء منتقى من مرويات الحافظ الذهبي

---

(٨) انظر" سير اعلام النبلاء"للذهبي(٢٣/ ٥٥)، و"العبر" للذهبي: ٥ / ١٥١، و"تذكرة الحفاظ" (٤ / ١٤٢٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

شبكة الألوكة - قسم الكتب